الأدب الاسباني في عصر النهضة

مقدمـــــة :

حافظت اسبانيا على لغتها رغم تتابع موجـــات الفاتحين وقد كتبت معظم الأعمـــال الأدبية الأسبانية باللغة القشتالية وظهر في عصر النهضة بعض الرواد الأدبيين كان أ عظمهـــم ميخويل دي سيرفانتس سافيدرا مؤلف رواية (دون كيشوت) التي تعد نموذجا رائعا مـــن نماذج الأدب الروائي الجديد وعملا فنيا من أعظم وأخلد الأعمال الفنية التي ظهرت في عصر النهضة .

ســـيرفانتـــــس :

عاش سيرفانتس (١٥٤٧ — ١٦١٦) حياة متميزة تخللتها سلسلة متواصلة من البؤس وسوء الطالع فعمل صبيا عند أحد الكرادلة ثم رحل الى ايطاليا حيث التحق بالقطعات الاسبانية العاملة هناك . ثم عمل بحارا في الأسطول الاسباني وفقد يده في احدى المعارك مع الأتراك . وفي طريق العودة أسره القراصنة الجزائريون ، حيث ظل في الاسر خمس سنوات عاد بعدها إلى اسبانيا ليواجه الفقر والجوع . لكن سرفانتس مالبث أن التحق بالأسطول الاسباني من جديد . ومن جديد لاحقه سوء الطالع اذ زج في السجن مدة عامين بسبب اضاعته بعض المال .

نشر سرفانتس بعد خروجه من السجن الجزء الأول من « دون كيشوت » وكان له من العمر سبعة وخمسون عاما . وقد لاقى الكتاب نجاحا عظيما ولكن الناشر استأثر بايراده . ثم كتب سرفانتس مجموعة من القصص والقصائد أخرج بعدها الجزء الثاني من روايته العظيمة في عام ١٦١٥ فطبقت شهرته الآفاق . غير ان سوء الطالع لم يفارق الروائي العظيم ، ذلك ، اذ فاجأه الموت في العام نفسه فحرمه من الافادة من تلك الشهرة . وهكذا مات سرفانتس فقيراً بائسا كما كان طيلة حياته .